المحاضرة الأولى : المنهج العلمي:

اولا: تعريف المنهج العلمي

المنهج العلمي: يستعمل الباحث في دراسته العلمية العديد من الطرق العلمية تجاوزا منه المرحلة التأملية و الفلسفية وصولا به إلى المرحلة الوضعية و التجريبية، فالمنهج العلمي هو الطريقة العلمية أو السبيل السليم و الصحيح الذي يستعمله الباحث و من خلاله يستطيع وصف الظاهرة في العلوم الاجتماعية و الانسانية ثم تحليلها من خلال تتبع الخطوات العلمية انطلاقا من المراحل النظرية وصولا إلى المرحلة الميدانية و التطبيقية .

إن المنهج العلمي على اختلاف أنواعه يعتبر ذلك الجسر الذي يعبر به الباحث من الاطار النظري إلى الاطار الميداني أو الامبريقي بغرض الحصول على العديد من النتائج العلمية الدقيقة و الصحيحة .

خصائص المنهج العلمي: يرتبط المنهج العلمي ارتباطا وثيقا بالبحث العلمي و هذا الاخير مرتبط بأهمية العلم الذي يعد واحدا من النشاطات البشرية التي لعبت أدوارا مهمة و مختلفة عبر مراحل تطور الانسانية .

و قد اعتبر العلم من وجهة النظر التقليدية مجرد مجموعة من المعارف الانسانية التي تتضمن المبادئ و الفرضيات و الحقائق و القوانين و النظريات التي كشفها العلم و نظمها بهدف تفسير ظواهر الكون .

و يرى كونانتConant أن العلم سلسلة من تصورات ذهنية و مشروعات تصورية مترابطة متواصلة و هي نتاج لعمليتي الملاحظة و التجريب و تتفق هذه النظرة للعلم على أنه يعرف بوظيفته الأساسية المتمثلة في التوصل إلى تعميمات بصورة قوانين أو نظريات تنبثق عنها أهداف فرعية تتلخص في وصف الظواهر و تفسيرها .

ثانيا- اهميته المنهج العلمي

إن البحث العلمي الطريقة التي من خلالها بتوصيل المعرفة حول موضوع البحث العلمي و ذلك بعد طول رحلة علمية يقوم من خلالها الباحث العلمي بجمع المعلومات و البيانات التي تمد بصلة لموضوع البحث العلمي و لا سيما المعلومات الأكثر دقة و صحة حيث لا يقوم

الباحث العلمي بتضمين المعلومات في البحث العلمي إلا بعد أن يقوم بالتأكيد من مدى صحتها و ذلك من خلال ضرورة الرجوع إلى مصادرها الخاصة .

تتجلى أهمية المناهج العلمية في العديد من الأمور التي من شأنها تساعد الباحث على كتابة بحث علمي على نحو كامل و شامل .

إذ ترتبط أهمية مناهج البحث العلمي في وضع الباحث العلمي للفرضيات و ذلك بعد أن يقوم بجمع المعلومات و التأكد من صحتها حيث يعتمد الباحث العلمي على منهج علمي واحد على الأقل و ذلك بناءا على نوع المشكلة التي يتناولها الباحث العلمي في بحثه .

1) **ترتيب لطريقة منهجية مرتبطة بالتحليل الفكري للانسان القائم بالبحث العلمي** المنظم من خلال الاعتماد على خطوات ممنهجة و منظمة يرتب فيها الباحث أفكاره النظرية و حتى الميدانية حتى يستطيع تحقيق أهدافه و الوصول ببحثه إلى نتائج علمية دقيقة .

2) **التراكم المعرفي و الخبراتي** : على أساس أن البحث العلمي هو تراكمي يجمع بين العديد من الأبحاث السابقة و المستقبلية و عليه استوجب على الباحث تزويد معلوماته بالعديد من المعرف التي تم إعدادها من طرف باحثين أخرين بهدف الوصول إلى معرفة متكاملة بقيادة منهجا مختارا من طرف الباحث يقوده نحو بر الأمان من خلال جمع و دراسة و تحليل المعلومة العلمية

3) **لدراسة العلمية للمجهود العلمي و الوقت المستغرق** : فمن خلال الاختيار العلمي و المنطقي من طرف الباحث للمنهج الذي يتناسب و طبيعة الظاهرة العلمية المدروسة ، فهو بذلك يسهل على نفسه العديد من الاجراءات و يتفادى العديد من الأعباء التي تحول دون أن يقوم بالبحث العلمي المناسب